

الإعلام الإلكتروني الرقمي خصائص واتجاهات الإعلام جديد الإعلام الإلكتروني الرقمي والتحول إلى مجتمع المعلومات إذ تقوم بتشبيك العالم من خلال الإنترنت والبت الفضائي التلفزيوني والإذاعي، وأصبح بإمكان الشخص من خلال هاتفه الجوال ذي التقنية المتقدمة أن يستقبل رسالة صوتية أو مكتوبة أو صورة أو فيديو، ناهيك عن القدرة على استقباله البث الإذاعي والتلفزيوني والإنترنت، وهذا ما جعل عالم اليوم عالماً اتصالياً متشابكاً، يستند إلى ما توفره وسائل الاتصال المختلفة من معلومات ومعارف تحول عالمنا إلى مجتمع المعرفة والمعلومات. وكما يرى جون توملينسون (2008): فقد اتسم العالم خلال عقد التسعينيات بمجموعة من "الثورات" التكنولوجية التي تضاهي تلك التي ألهمت الرؤى الخاصة بمفكري القرن التاسع عشر، وأصبحت وسائل الاتصال الجماهيري في عالم اليوم ذات قوة هائلة تهيمن على ويقول: إن وسائل الإعلام تؤثر على المجاهات المجتمع والبنى السياسية والحالة النفسية لجميع البلدان، من خلال توجيه الملايين إلى نفس الحدث وينفس الطريقة). وعلى سبيل المثال يوفر القمر الصناعي نايل سات للجمهور العربي نحو تسعمئة قناة فضائية، ناهيك عن الإذاعات الفضائية ويوفر القمر الصناعي العربي (عربسات) أكثر من خمسمئة قناة وبدأ استخدام الإنترنت بشكل واسع في أوائل التسعينات من القرن الماضي، إذ بدأ اهتمام الجمهور باستخدام الإنترنت بحلول أواخر عام 1994، وتحول عام 1996 صار استخدامها معروفاً بشكل واسع. وفي نهاية عام 2000 وصل عدد مستخدميها 300، وتضاعف هذا العدد عدة مرات عام 2009 ليصل إلى 1، وفي الوطن العربي وصل عدد مستخدمي الإنترنت 2، 800 مستخدماً عام 2009 وفي عام 2014 تضاعف العدد بما يقارب ثلاثة أضعاف أدى التطور في وسائل تكنولوجيا الاتصال إلى ثورة هائلة في نمط الاتصال ليقود عالمنا إلى مجتمع معلومات اتصالي، والتقود تكنولوجيا الاتصال الرقمي ثورة في مجموعة من الميادين التي تحول المجتمع الإنساني في القرن العشرين إلى مجتمع معلومات رقمي، وتنعكس آثارها في الوطن العربي على جميع المجالات السياسية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية والإعلامية والعلمية ففي الماضي، كانت صناعة الهاتف والكابل والإذاعة والتلفزيون والكمبيوتر والأقمار الاصطناعية صناعات مستقلة نسياء كل صناعة تعمل بمفردها، وذات منفذ المدى واسع من خدمات الاتصال والمعلومات ومناحة من خلال الشبكات والاحتواء هذه فإن اتساع الحزمة التي تنقلها ستكون ضرورية. إذا لمثل سعة الحزمة حجم قدرات النظام الاتصالي على نقل المعلومات والبيانات، وفي الثقافة بين ما هو عال وما هو منخفض وبين المسلسلات الهزلية، هذه الحدود أخذت تنهار على نحو مطرد منذ التسعينات ومع تكنولوجيا الاتصال تم تشبيك البشر تقنياً ومالياً واجتماعياً وأصبح من حق كل إنسان وبمقدوره الدخول إلى عالم مجتمع المعلومات InfoSociety الذي صار قائماً فعلاً وجلب عصر الطريق السريع للمعلومات للمجتمع العديد من التحديات الجديدة التي تواجه جميع مناحي الحياة، إذ تواجه وسائل الإعلام التقليدية كما تواجه الساسة، وعلماء الاجتماع والاتصال لتشكل تحديات في جميع المجالات وتجلّى أوضح مظاهرها في مجالات الاقتصاد والقيم الإنسانية والثقافات القومية، وحرية الرأي والشفافية والتنوع الثقافي بالإضافة إلى التحديات في مجال المناهج الأكاديمية، وطبيعة ملكية وسائل الإعلام وأساليب ممارسات المهن الإعلامية وفي مجالات البحث والتطوير. وقد عبر بيل جيتس ورفيقاء 1998 عن تأثيرات الإعلام الجديد على مستوى العالم بقوله: "إن انتشار الوسائل الإعلامية الجديدة لم تعد حكرًا على أحد على الرغم من وجود ما يعرف بالفجوة الرقمية بين من يملك ومن لا يملك إلا أنها أخذت تنتشر بين شعوب العالم وتحدث تأثيراتها المختلفة في مجتمعاتها. فالاتصالات الكونية رخيصة التكلفة يمكن أن تضع الناس في أي مكان في صورة المشهد العام للاقتصاد العالمي. وبمعنى ما سوف يواجه العاملون المعرفيون في البلدان المتقدمة منافسة جديدة، تماماً كما واجه بعض العاملين في حقل التصنيع في البلدان الصناعية منافسة من البلدان النامية خلال العقد الأخير، في مجال التجارة الدولية في السلع والخدمات الفكرية، تماماً كما ساعدت في السلع المادية. ثانياً : مفهوم الإعلام الإلكتروني في البدء علينا أن نفرق بين الإعلام الإلكتروني التقليدي الذي كان سائداً منذ القرن الماضي و الإعلام الإلكتروني الرقمي والذي معه بدأ ما يعرف بالإعلام الجديد فوسائل الإعلام الإلكترونية هي الوسائل التي تستخدم الطاقة الإلكترونية أو الطاقة الكهروميكانيكية للوصول إلى المستخدم النهائي الجمهور كي يتلقى مضامينها باستخدام أجهزة استقبال تعمل بالطاقة الإلكترونية أو الطاقة الكهروميكانيكية مثل جهاز التلفزيون أو المذياع أو المسجل أو جهاز الفيديو. بل يستقبلها بشكل مطبوع ورغم أن مصطلح الإعلام الإلكتروني يرتبط عادة بمضمون يتم تسجيله على وسط للتخزين مثل الأشرطة والإسطوانات، إذن ما المقصود بالإعلام الإلكتروني الجديد (الرقمي) ؟ يستخدم الاتصال في نقله للمعلومات الآن التقنية الرقمية الإلكترونية التي فنظام الحوسبة بكامله قائم على نظام رقمي ثنائي هو (ووسائل أخرى متعددة الاستخدام مثل القرص المدمج والقرص والتلفزيون الرقمي والكتاب الإلكتروني والإنترنت الشبكة الدولية العنكبوتية والهواتف الجواله وهواتف الجيل الثالث الجواله وغيرها، الذي بدوره

يمكنه تخزينها والتصرف بها. ليشمل بذلك الكلام والأصوات والأرقام والكلمات والرسوم البيانية وتسمى بذلك لأن الكلمة - اشتقاقياً ترجع إلى الخانات في يدنا، إنها مقدرة وكما أن جميع أساليب أنظمة التمثيل تم إعادة تشكيلها كمعلومات رقمية، والسيطرة عليها بنفس الجهاز. وحيث تعيش في عالم فيه درجات عديدة من الفروق وكلمة analog مشتقة من نفس الكلمة اليونانية analogy، وعلى النقيض من ذلك فإن كل شيء في العالم الرقمي منفصل، يصبح الوقت في الساعات الرقمية سلسلة من اللحظات المنفصلة والمميزة، ولكن في الساعة الرقمية تحصل على قراءة تقول 4:45 pm وبعض الثواني) ويرى آرثر آسا بيرجر أن تكنولوجيا وسائل الإعلام الجديدة هي رقمية الآن وتقوم على تعارضات ثنائية بين تركيب / تجميع متعدد ل صفر (0) وواحد (1)، وإذا كانت لا تزال غير كثيفة بشكل كاف فإن ملفات وذلك التحديد ما يريدون مشاهدته وبالتالي فإنهم يصنعون مضمونهم الخاص وإمكانية التشبيك للوسائل الرقمية تعني أنه يمكن توزيع المعلومات إلى مستخدمين عديدين في نفس الوقت والتلاقي نتيجة مهمة للرقمية إذ إن المعلومات يمكن تحويلها (نقلها) عبر منابر مميزة أخرى. وهذا يعني بأن وسائل الإعلام القديمة (التلفزيون والراديو والمطبوع) لم بعد مطلوباً منها الاحتفاظ بهوياتها المنفصلة مضمون الوسائل المطبوعة - على سبيل المثال - يمكن استلامه عبر موقع إلكتروني على الكمبيوتر أو على جهاز التلفزيون الرقمي مع روابط للصوت والصورة. Nol & Monroe E. Price التلاقي إلى التجاء يقع تحته تكنولوجيا جميع أنواع الاتصالات من وسائل الإعلام مثل الصحف والتلفزيون إلى الكمبيوتر والتكنولوجيا التي تسبب هذا تقود إلى تلاقي الوسائل المتباينة الإدارة المعلومات والتواصل، لتقوم بتزويد خدمات المعلومات ذات الصلة والتخلق طرق اتصالات تزواج بين خصائص الوسائل القديمة المنفردة. وتتمثل الميزات الأساسية للإعلام الإلكتروني الجديد بما يلي: وترى أن حقل الإمكانيات هذا تعكسه المؤسسات الإعلامية بتعظيم استخدام المضمون الذي نتجه بأشكال مختلفة. بينما هي تكافح لتلتي بالمستخدمين والجمهور بطرق عديدة. 2 الفورية تعني توصيل الأخبار والمعلومات فوراً إلى المتلقي مثل خدمة الرسائل الإخبارية على الهاتف الجوال SMS وخدمة الحصول على آخر الأخبار على شبكة الأخبار RSS ومتابعة الأخبار في المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت والمحادثات (الدردشة) Chatting تشكل الفورية والاستجابة والحضور الاجتماعي للتفاعل عبر قنوات الوسائل الجديدة نوعياً ومادياً تجربة مختلفة عن تلك التي كانت ممكنة عبر قنوات وسائل الإعلام حتى لو لم يكن الشخص في هذه وتتمثل بالاختيارية والوصول إلى تقنيات الوسائل التي توفر للمستخدمين اختياراتهم المصادر المعلومات وتفاعلاتهم مع أناس آخرين ومن أمثلتها البريد الإلكتروني والمحادثات التعبير عن الرأي. وأما المواقع في الإنترنت فإنها أقدر على المتابعة لما يحدث من إدراج البيانات والمعلومات والصور أولاً بأول ويمكن للمستخدم أن يخزن ثقافتهم أو أعمارهم، أو قيود موارده ولا لشروط إنشاء مؤسساته ولا لقوانينه الصارمة ولا فالإنسان يمكنه أن يتعرض لمئات محطات التلفزيونية والإذاعية، وبإمكانه الدخول والإبحار في الصحف المحلية والعالمية والتخلص مما يمكنه الاستغناء عنه، والبيانات التي يوجهها إلينا منتجو المعلومات الذين يريدون لها أن تصلنا كي يجعلونا نقوم ودراسات نقدية 1 - تزايدية Incremental تنطوي التزايدية على العملية التي تسمح لكثير من التحسين والمساهمة التدريجية، وهذا ينطبق على تطوير المعرفة المغلقة فضلاً عن المعرفة المفتوحة، المشاركة أوسع في مشروع معين في الوقت نفسه يتطلب إشترك مجموعة من ج - التعاونية Collaborative يمكن تطوير المعرفة من قبل فرد واحد ولكن قوتها الحقيقية هي أنه يمكن تطويرها بشكل تعاوني، إذا نظرنا إلى طريقة تطور البرمجيات الآن فهي عناصرية componentized بدرجة عالية موجودة في شكل حزم / مكتبات والقيام بذلك يسمح إلى التقسيم والتجاوز للمشاكل التنظيمية فالمضمون متنوع وغني من حيث طبيعة موضوعاته، وأشكاله الفنية من موسيقى وفيديو وصور وكتابة.